Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد اقترابه من المدير وبدء تأسيس مشاريعهما المشتركة البعيدة تماماً عن الجمعية ؟

قال عم إسماعيل إنه لم يره منذ خروجه متعباً ظهيرة هذا اليوم ، ويبدو أنه اختفي من الجمالية كلها ، لكنني قابلته صدفة بعد ثلاثة أشهر من استقالته وقبل أسبوعين من إعادتي إلى مقر عملي الأصلي ، كان يجلس بمقهى الفيشاوي القديم . بصحبة رجل قصير ، بدين ، لهجته شامية ، قال إن أحواله تمضي على ما يرام ، وأنه يعمل في التجارة .

- أخا العرب هذا ساعدني ، أسافر لحسابه كل شهر وأرجع بشوية بضاعة آكل من ورائها عيش ..

أومأ الشامي ، مبتسماً أدار فوزي ابهاميه حول بعضهما قائلاً إن أحواله ميسورة والحمد لله ، سألني عن عم إسماعيل ، رجاني أن أحييه بحرارة ، إنه رجل من الزمن القديم ، مثله نادر الآن .

كم انقضى .

عام إلا قليلاً ، ولكن الأمور جرت بأسرع مما قدرت ، رجعت إلى عملي في الدقي ، وسافر المدير مهاجراً إلى أمريكا ، باع شقته وعربته الفولكس الصغيرة ونزح . عوض بك فتح مكتباً للتصدير في عمارة بنزايون التي بنيت في مطلع الثلاثينيات وظلت خالية أربع سنوات لا يقبل على سكناها إنسان . لأنها أعلى من المسجد الأزهر ، ثم قطنها البعض ، الآن .. الحجرة الواحدة فيها يُكلف تأجيرها عشرات الألوف من الجنيهات . عم إسماعيل كما هو ، شوقي الصدفجي يدير شئون الجمعية التي وهن دورها ، وأصبح قاصراً على بيع لفات ورق الذهب . حتى تلك بدأت تتوفر في الأسواق ، ويقال إن المدير هو الذي يرسلها من الخارج ، إنه عالم بأدق تفاصيل السوق ، ومن مكتبه في نيويورك يدبر مما يحتاج إليه الخان بأعلى الأسعار ، بعد أن احتاط عوض بك تماماً على السوق ، ويستورد المنتجات من نحاس منقوش وجلد ملون وخشب